

الدرس 42 | والأخير | شرح حلية طالب العلم | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمة الله تعالى الخصلة الستون

00:00:00

دفع الشبهات لا تجعل قلبك كالاسفنجة تتلقى ما يرد عليها فاجتنب اثاره الشبه وايرادها على نفسك او غيرك فالشبه خطافة والقلوب ضعيفة واكثر من يلقاها حمالة الحطب المبتدةعة فتوقفوا الخصلة الواحدة والستون احذر اللحن. ابتعد عن اللحن في اللفظ والكتم -

00:00:18

فان عدم اللحن جلالة وصفاء ذوق ووقف على ملاح المعاني لسلامة المبني فعن عمر رضي الله عنه انه قال تعلموا العربية فانها تزيد في المروءة. وقد ورد عن جماعة من السلف -

00:00:44

انهم كانوا يضربون اولادهم على اللحن واسند الخطيب عن الرحب قال سمعت بعض اصحابنا يقول اذا كتب لحان فكتب عن اللحان فكتب عن اللحان لحان اخر صار الحديث بالفارسية وانشد المبرد -

00:01:03

المبرد. احسن الله اليكم. النحو يبسط من لسان الكل والمرء تكرمه اذا لم ينحني فاذا اردت من العلوم اجلها فاجلها منها مقيم الالسن وعليه فلا تحفل بقول القاسم ابن مخي ابن مخيمرة -

00:01:24

رحمه الله تعالى تعلم النحو اوله شغل واخره ينبعي ولا بقول بشر الحافي رحمة الله تعالى لما قيل له تعلم النحو قال اضل قال قل ضرب زيد عمرا قال بشر يا اخي لم ضربه -

00:01:49

قال يا ابا نصر ما ضرب وانما هذا اصل وضع فقال بشر هذا اوله كذب لا حاجة لي فيه رواهما الخطيب في اقتضاء العلم العمل الخصلة الثانية والستون الاجهاض الفكري -

00:02:11

احذر الاجهاض الفكري باخراج الفكرة قبل نضوجها الخصلة او الخصلة الثالثة والستون الاسرائيليات الجديدة احذر الاسرائيليات الجديدة في نفثات المستشرقين من يهود ونصارى فهي اشد نكارة واعظم خطرًا من الاسرائيليات القديمة. فان هذه قد وضح امرها ببيان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:02:27

منها ونشر العلماء القول فيها اما الجديدة المتسربة الى الفكر الاسلامي في اعقاب الثورة الحضارية واتصال العالم واتصال العالم بعضه بعضه وبعضاً وكبح المد الاسلامي فهي شر محض وبالاء متدفع وقد اخذ -

00:02:55

وقد اخذ وقد اخذت بعض المسلمين عنها سنة وخفض الجناح لها اخرون. فاحذر ان تقع ان تقع فيها وقى الله المسلمين شرها. الخصلة الرابعة والستون احذر الجدل اي الجدل العقيم او الضئيل فقد كان البيزنطيون يتحاولون -

00:03:16

في جنس الملائكة والعدو والعدو على ابواب بلدتهم حتى داهمهم. وهكذا جدل الضئيل يقصد عن السبيل وهذه السلف الكف عن كثرة الخصم والجدال وان التوسع فيه من قلة الورع كما قال الحسن اذا سمع قوم يتجادلون هؤلاء -

00:03:37

يملوا العبادة وخف عليهم القول وقل ورعنهم فتكلموا. رواه احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية في الحلية الخامسة والستين الخصلة الخامسة والستون لا طائفية ولا حزبية يقعد يقعد الولاء والبراء عليه. يعقد الولاء والبراء عليها -

00:03:56

أهل الاسلام ليس لهم سمة سوى الاسلام والسلام فيا طالب العلم بارك الله فيك وفي علمك اطلب العلم واطلب العمل وادعو الى الله تعالى على طريقة السلف ولا تكون خراجا ولادا في الجماعات - [00:04:17](#)

فتخرج من الساعة الى القوالب الضيقة فالاسلام كله لك جادة ومنهاجا المسلمين جميعهم هم الجماعة وان يد الله من الجماعة فلا طائفية ولا حزبية في الاسلام. واعيذك بالله ان تتتصدع ف تكون فتكون - [00:04:33](#)

هابا بين الفرق والطوائف والمذاهب الباطلة والاحزاب الغالية تعقد السلطان الولاء والبراء عليها. فكن طالب علم على الجادة تقف الاثر وتتبع وتتبع السنن تدعوا الى الله على بصيرة عارفا لاهل الفضل فضلهم وسابقهم. وان الحزبية ذات المسارات والقوالب المستحدثة التي لم يعهدوا - [00:04:50](#)

تلفوا من اعظم العوائق عن العلم والتفريق عن الجماعة فكم او هنت حبل الاتحاد الاسلامي وغشيت المسلمين بسببها الغواشي. فاحذر رحمك الله احزابا وطوائف طاف طائفها ونجم بالشر - [00:05:13](#)

يناجمها فما هي الا كالميذاب كالميذاب تجمع الماء كدرا كدرا وتفرقه هدرا الا من رحمه رب فصار على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم قال ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:05:29](#)

عند عالمة اهل العبودية العلامة الثانية قوله ولم ينسبوا الى اسم اي لم يشتهروا باسم يعرفون به عند الناس من الاسماء التي صارت اعلاما لاهل الطريق وايضا فانهم لم يتقيدوا بعمل واحد - [00:05:47](#)

يجري عليه اسمه ايعرفون به فيعرفون به دون غيره من الاعمال. فان هذا افة في العبودية وهي عبودية مقيدة. واما العبودية المطلقة فلا تصاحبها باسم معين من معاني اسمائها فانه مجيب لداعيها على اختلاف انواعها فله - [00:06:01](#)

مع كل اهل عبودية نصيب يضرب معهم بسهم فلا يتقييد برسم ولا اشارة ولا اسم ولا بزي ولا طريق وضعى فلا حي بل ان سئل عن شيخه قال الرسول وعن طريقه قال الانباع وعن خلقته قال لباس التقوى وعن مذهبة قال تحكيم السنة - [00:06:20](#)

عن مقصده ومتطلبه قال يريدون وجهه وعن رباطه وعن وعن قال كاه قال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع - [00:06:40](#)

ذكر الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة. وعن نسبة قال ابى الاسلام لا ابى لي سواه. اذا افتخرت بقيس او تميم. وعن مأكله ومشربه قال ما لك ولها؟ معها حذاؤها وسقاوتها ترد الماء وترعى الشجر حتى تلقى ربها. وحسرتاه تقضى العمر وانصاف - [00:07:00](#)

ساعاته بين ذل العجز والكسل والقوم قد اخذوا درب النجاة وقد ساروا الى المطلب الاعلى على مهني. ثم قال قوله اولئك ذخائر الله حيث كانوا. ذخائر الملك ما يخبي عنده ويذخره لمهماته. ولا يبذله لكل احد. وكذلك ذخيرة الرجل ما - [00:07:20](#)

ما يذخره لحوائجه ومهماته. وهؤلاء لما كانوا مستورين عن الناس بأسبابهم غير مشار اليهم ولا متميزين برسم دون الناس ولا متنسبين الى اسم الى اسم طريق او مذهب او شيخ او زي كانوا بمنزلة الذخائر المخبوعة وهم ابعد الخلق عن الافات - [00:07:43](#)

فان الافات كل كلها تحت الرسوم والتقييد والتقييد بها. ولزوم الطرق الاصطلاحية والاواعض المتداولة والحادية هذه هي التي قطعت اكثر الخلق عن الله وهم لا يشعرون. والعجب ان اهلها هم المعروفون بالطلب والارادة والسير الى الله وهم الا الواحد بعد الواحد - [00:08:03](#)

المقطوعون عن الله بتلك الرسوم والقيود. فقد سئل بعض الائمة عن السنة فقال ما لا اسم له سوى السنة. يعني ان اهل السنة ليس لهم اسم ينسبون اليه سواها - [00:08:26](#)

فمن الناس من يتقييد بلباس غيره او بالجلوس في مكان لا يجلس فيه غيري او مشية لا يمشي غيرها او بزي وهيئة لا يخرج عنها عندها او عبادة معينة لا يتعبد بغيرها وان كانت اعلى منها او شيخ معين لا يلتفت الى غيره. وان كان اقرب الى الله ورسوله منه. فهوئاء كلام محظوظون - [00:08:39](#)

الظفر بالمطلوب الاعلى. مصدودون عنه قد قيدتهم العوائد والرسوم والاواعض والاصطلاحات عن تجريد المتابعة. فاضحوا عنها بمعرض منزلتهم منها ابعد منزل فتري احدهم يتبع بالرياضه والخلوة وتفریغ القلب ويدع العلم قاطعا له عن الطريق فاذا ذكر له - [00:08:59](#)

الصلوة في الله والمعاداة فيه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عد ذلك فضولا وشرا و اذا رأوا بينهم من يقوم بذلك اخرجوه من بينهم وعدوه غيرا عليهم فهو ابعد الناس عن الله . وان - 00:09:19

كانوا اكتر اشارة والله اعلم الخصلة الاخيرة الستة والستون نواقض هذه الحدر يا اخي وقانا الله واياك العثرات ان كنت قرأت مثلا من حلة طالب العلم وادابه وعلمت بعضا من نواقضها فاعلم ان من اعظم خوارمها المفسدة لنظام عقدها - 00:09:34

الاول افشاء السر الثاني ونقل الكلام من قوم الى اخرين . الثالث والصلف واللسانة الرابع وكثرة المزاح الخامس والدخول في حديث بين اثنين السادس والحد السابع والحدس الثامن وسوء الظن التاسع مجالسة المبتدة العاشر - 00:09:56

ونقل الخطى الى المحارم فاحذر هذه الاثام واخواتها واقصر خطاك عن جميع المحارمات والمحارم فان فعلت والا فاعلم انك رقيق الديانة خفيف لعاب مفتاح فانى لك ان تكون طالب علم يشار اليك بالبنان منعما بالعلم والعمل سدد الله الخطى ومنح الجميع التقوى وحسن العاقبة في - 00:10:14

الاخرة والاولى وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين . قال الشيخ رحمة الله تعالى في المحاذير الخصلة الستون دفع الشبهات . ومعنى هذه الخصلة - 00:10:37

ان يتتجنب طالب العلم الشبه التي تثار كما انه يتتجنب الشهوات من اعظم اعظم ما هو اعظم من ذلك ان يتتجنب الشبهات لانه كما قيل الشبه خطافة وقد تلقى عليك شبهة او تلقى سمعك لشبهة - 00:10:56

فيزيغ قلبك نسأل الله العافية والسلامة . وكما قيل ان القلب كالاسفنجة تلتف ما يلقي فيها فالسلامة لا يعدلها شيء وادا كان سلفنا الصالح رحمة الله تعالى يقولون لا تتمكن سمعك من صاحب هو - 00:11:15

ففيه ففيهما فيقطي فيهما داء لا شفاء له وكان ابو بكر محمد ابن سيرين اذا جاء مبتدع واراد ان يلقي عليه قوله اذنيه وامتنع من سمع قوله - 00:11:34

وهذا من عظيم خوفهم على قلوبهم وعلى انفسهم . ولما ذكر عبد الرزاق لابراهيم بن ابي يحيى الاسلامي قال انك في هذه البلاد يذكر المعتزلة وانه يقال انك منهم . قال لا تدخل معي هذا الخان - 00:11:51

ساحدتك حتى اكلمك قال يقول عبد الرزاق قلت ان القلب ضعيف وان الدين ليس لمن غالب . القلب ضعيف . اخشى ان ادخل معك واسلم من كلامك الباطل مع انه كان يأخذ عن الحديث لكنه لم يكن يصلح غير الحديث - 00:12:07

فتتجنبوا حتى لا يزيغ قلبه . اذا من اعظم ما يحتاجه الطالب ان يتتجنب الشهوات من جهة النظر ومن جهة الاثارة ومن جهة السمع فلا يشير شبهة ولا يستمع لشبهة ولا يخالط من عنده شبهة حتى او لا يخالط من - 00:12:24

يثير الشبه عليه قال ايضا من الخصل احذر اللحن وهذه وصية لطالب العلم ان يتتجنب اللحم سواء في قوله او في كتابته واللحن هو ان ان يخطى في كلامه ويصرفه عن دحور العرب ولغة العرب - 00:12:43

او يخطى في كتابته في كتبه على غير بل كالوجه الصحيح هذا هو معنى اللحن اي ترك الصواب في القراءة والكتابة وكان ائمة اللغة يهتمون بهذا العلم ويرونه من علو بعضهم يرون من علوم الغاية - 00:13:03

حتى وهو لذا وهو كذلك لان القرآن والسنة لا يمكن فهمهما الا لمن فهم لغة العرب . قال ابن فارس ان غاية علم النحو وعلم ما يحتاج اليه منه ان يقرأ فلا يلحن - 00:13:22

وان يكتب فلا يلحق هذا هو الغاية من علم النحو ان يقرأ فلا يلحن ويفهم به كلام العرب ولذلك يلحن كثير من الطلاب لجهلهم بلغة العرب لجهلهم بلغة العرب فاعظم ما يحتاجه الطالب - 00:13:38

بعد معرفة كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقيم اعوجاج لسانه . يقول هنبتاع اللحن في اللفظ فان عدم اللحن جالة وصفاء وذوق ووقوف على على ملاح المعاني لسلامة المباني - 00:13:56

بل اذا اخطأ الانسان في النحو اخطأ في فهم المعنى اخطأ في فهم المعنى فكثير من الكلمات تغير على تغيير على تغيير الاعراب فلا يمكن ان يعرف الفاعل من المفعول الا الا بالاعراب - 00:14:14

فتقول مثلاً ظرب زيد العمرة لو قلت ظرب زيداً عمراً لكان زيد هو المضروب وعمرو هو الظارب فلا بد من معرفة الاعراب حتى حتى تستقيم اللعان وقد كان عمر رضي الله عنه يقول تعلموا العربية - [00:14:34](#)

فانها تزيد في المروءة. ذكر ذلك البيهقي رحمة الله تعالى وغير باسناد صحيح وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنه يضرب ابناء ولده على اللحن يضرب ولده على اللحن ذكر ذلك ابن ابي شيبة - [00:14:54](#)

ولما قال رجل في دعائه يا ذو الجلال والاكرام يا ذو الجلال والاكرام قال اسمع نسمع اسمك قال ايه؟ فقال الاصمعي ابياتاً ينادي ربه باللحن ليث لذلك اذا دعاه لا يجاوب - [00:15:08](#)

كأن الاصل يقول يا داء كأنه منادي فقال يا ذو الجلال والاكرام كانه يخبر لانه ذو الجلال والاكرام. هذا نحن وان كان الله سبحانه وتعالى يعلم ما يقصد ذلك الداعي والسائل ويجيبه - [00:15:22](#)

على نيته وان اخطأ في لفظه وقال الخطيب سمعت بعض اصحابنا يقول اذا كتب لحال فكتب عن الحال فكتب عن لحن الحال اخر صالح الحديث بالفارسية وصدق رحمة الله تعالى - [00:15:38](#)

فان اللحن اذا كتب شيئاً خطأ ثم كتب عنه الخطأ انتقل الكلام للغة الفارسية والاعجمية كمثل ذلك ما يذكر عن بعضهم انه كان يقرأ وضوء بينهم بسور كان يقول وضرب بينهم بسنور له ناب - [00:15:58](#)

في سنور اللهو نام وهذا من الخطأ قال ايضاً وانشد المبرد النحو يبسط باللسان والمرء تكرمه اذا لم يلحن فاذا اردت من العلوم اجلها فاجلها منها مقيم الالسن قال وعليه فلا تحفى بقول القاسم ابن خيمرا - [00:16:18](#)

تعلموا النحو اوله شغل واخره بغي لا شك ان النحو هو منقبة لمتعلمها ورفعة لمن تعلمها ويشرك بين اصحابه وبينل بين اقرانه ويكرم بكمال آن نطق ولسانه الا ان هناك من يبغي بهذا النحو - [00:16:40](#)

ويتصادر ويحترق من دونه اذا لحن. ولا شك ان هذا مذموم. فالعلم يزيدك تواضع لا يزيدك فخرا. اذا اقترب بعض من يتعلم من يبرز ويبرز في علم النحو تراه يحتقر من يلهم - [00:17:05](#)

ويتکبر بهذا العلم فهذا لا شك انه مذموم فان كان ان كان النحو يجلك ويكرمك ويشرفك فان من كمال شرفك ان تتواضع وان لا تفخر بهذا العلم. واما ما جاء من من التقليل - [00:17:20](#)

من علم النحو كما قال القاسم ابن الخيمرا فقد جاء ذكر الشاطبي انه تراجع عن هذا القول وكذلك بشر الحافي لما تعلم النحو مع ان هذا فيه نظر لان بشر الحال يتكلم بلغة العرب وكان في القرون الاولى التي لم - [00:17:37](#)

لم يعني اه تدخلها اللعنة وتتغير السننهم فيها وانما كانوا على السرقة فقال لما قال اضل قال قل ظرب زيد عمراً. قال بشر يا أخي لما ضربه قال يا ابا نصر ما ضربه وانما هذا اصل وطبع. بقى هذا اوله كذب. لا حاجة لي فيه - [00:17:53](#)

وهذا ليس ب الصحيح اني يمضى في سن صحته عن بشر الحافي رحمة الله تعالى ومع ذلك لا نقول ان هذا مانع لان هذا من باب المثال ومن باب التأصيل لا من باب الحقيقة - [00:18:20](#)

واذا قال مالك تلقى الرجل وما يلحن حرفه وعمله لحن كله اي انه ما يرعى الحق وعن الصواب الى الظلام بافعاله وافعاله ومعتقداته وان كان لا يلحن بقوله به قال ايضاً الاجهاض الفكري احذر الاجهاض الفكري باخراج الفكرة قبل الوضوء. هذه وصية ايضاً لطالب علم انه اذا - [00:18:37](#)

طرأت له او نبغت له فكرة لا يتعجل بطرحها وبتها قبل ان تنضج وهذا يحصل في من يخوض المسائل ويناقش وينظر انه بمجرد ان تخطر له تلك الفكرة تجده يسارع في القائمة والاصول ان الفكرة يسارع في فهم التي يسارع - [00:19:02](#)

في يسارع في وجودها في الذهن لابد من مراجعتها ومن تأملها وعدم الاسراع بطرحها الا بعد ان تنضج. وآتنضج نضوجاً كلياً بان تدفع عنها الموانع التي تقدح فيها - [00:19:26](#)

والشروط التي تحتاجها اما ان تبدأ الفكرة وتطرحها ثم ثم آتاؤه في مدها وهو يسمى الاجهاض الفكري ان تذهب الفكرة وتزول فهذا مما يحذره طالب العلم فلابد اذا طرأت لك فكرة - [00:19:47](#)

او بدا لك تحرير مسألة الا تطرح حتى تأتي بها كاملة حتى لا تفوت عليك هذه الفاندة. قال ايضا من الامور التي يحتاجها الاسرائيليات الاسرائيليات الجديدة وهي في نفاثات المستشرقين من يهود ونصارى فهي اشد نكارة واعظم خطرا من الاسرائيليات القديمة -

00:20:02

فان هذا قد وضح امرها قد وضح امرها ببيان النبي صلى الله عليه وسلم فال موقف قد وضح امره بيان وسلم الموقف منها ونشر العلماء القول فيها اما الجديدة المتسربة في فكر الاسلام في اعقاب الثورة الحضارية واتصال العالم باعظم البعض وكتح امة الاسلام كأنه يقول انتبه -

00:20:28

من هذه الروايات التي يطرحها المستشرقون وهذا الاسرائيليات الجديدة تشغل طالب العلم عن ما هو معنون به فان الانشغال بكلام هؤلاء من حكماء يونانيين وغيرهم ايضا هي مذلة قدم ومضيعة فهم -

00:20:48

وخلان وخداع. فالواجب على المسلم ان ينشغل بالكتاب والسنّة والا ينشغل بغيرها ايضا مما يحتاجه طالب العلم وان يبتعد عن عن الاسرائيليات الجديدة وعن كلام اليهود والنصارى. والا من باب معرفته والرد عليه. ثم قال ايضا احذر الجدل -

00:21:10

بيزنطي وهو كل جدل عقيم لا يبني عليه فائدة فالجدل العقيم الذي لا ينبغي للفائدة سواء من جهة المجادل وسواء من جهة المجادلة في من جهة المجادل فيه فهناك ام يجادل فيها الطالب لا فائدة في الجدال فيها -

00:21:33

وهناك اشخاص يجادل معهم لا فائدة في مجادلتهم فاحرص ان لا تكون للمجادل الذي هو جدال عقيمي جدال العقيم لا ينتفع ولا ولا يفيد وانما يزيدك آآ كما قيل -

00:21:49

كثرة الجدال تملأ القلوب شحناه وتملأ القلوب غيظا فهي تورث العداوة وتورث البغضاء بين المجادلين فاياك اياك من الجدال البيزنطي الذي لا فائدة فيه ولذلك قيل ان الحسن مر على قوم وهم يتجادلون -

00:22:09

قال هؤلاء ملوا العبادة وخف عليهم القول وقل ورعنهم فتكلموا. رواه احمد بالزهد رحمة الله تعالى فالواجب على المسلم ان ينشغل بما يقربه وينفعه والا يجادل فيما لا منفعة فيه -

00:22:30

وانما يكون جدال بالتى هي احسن بقصد اقامة الحجة ودفع الباطل والشبهة قال ايضا لا طائفية ولا حزبية يعقد الولاء والبراء عليه. احذر يا طالب العلم ان تكون طائفى او ان تكون حزبي -

00:22:46

تعقد الولاء والبراء على هذه الطائفة او على هذا الحزب وانما كن مسلما متبعا للاسلام متسما باسم المسلم ولا تسمى ولا تسمى نفسه بغير هذا الاسم الا ما كان مما -

00:23:06

اما ما يزيدك ثباتا على هذا الدين كالاثر او السلف فلا بأس ان يسمى الانسان نفسه بذلك من باب انه يتبع الاثار ويتابع سلف هذه الامة اما ان يسمى نفسه بجماعات -

00:23:25

لم يأت بها سلطان وانما هي تفرق ولا تجمع وتخوجه من سعة الاسلام الى قوالب القوالب الحزبية والجماعات الطائفية فهذا مما اعذك الله به هذا مما مما نعيذك بالله عز وجل منها -

00:23:40

كما قال واعيذك بالله ان تتصدع فتكون نهايابا بين الفرق والطوائف خراج الولاجن يخرج من طائفة ويدخل في اخرى ينتقل من حزب ويلحق اخر والذى يجعل ولاءه وبراءه قائم على الطائفية والحزبية -

00:24:02

فانما يوالى ويعادي في ذات نفسه لا في ذات الله واما المسلم المؤمن الصادق يعادى ويوالى في طاعة الله في ذات الله عز وجل. فهو يحب المسلمين ويبغض الكافر يوالى على قدر -

00:24:20

طاعة الله لذلك العبد الذي يواليه ويبغض على قدر مخالفته ذات العبد الذي ابغضه لطاعة الله عز وجل فذكر ابن القيم رحمة الله تعالى انه قال ولم ينسبوا الى اسمي اهل الاسلام لم ينسبوا الى اسم كجماعة معينة وانما نسبوا الى الاسلام كما سماهم الله عز وجل بذلك وسماك مسلمين من قبل -

00:24:36

فاسم الذي سماها الله عز وجل به هو الاسلام فلا يتسمى المسلم باسم غير الاسلام فلا ينصف نفسه بأنه اخواني او ما او ما شابه هذه الاسماء التي احدثت او اه ما يسمى -

00:24:59

باسماء ليس عليها دليل لا من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والنبي عندما سمي هؤلاء مهاجرين وهؤلاء انصار كان من باب الوصف دا من باب التسمية فهؤلاء مهاجرون لأنهم هاجروا وهؤلاء انصار لأنهم - [00:25:12](#) لأنهم نصروا وقد سماهم الله عز وجل بذلك سبحانه وتعالى على جهة الوصف لا على جهة ان يعتز هذا بحزبه وذاك لما قال احدهم يا للمهاجرين وقال اخلال الانصار قال لهم دعوها - [00:25:28](#)

فانها منتنة لما قام الولاء والبراء على الطائف والحزب هذا هو الانتاج وهذا الذي قال وسلم دعوها فانها منتنة. اما الوصف بانه مهاجر لانه حقيقة هاجر او وصفه بانه انصاري انه ناصر حقيقة فهذا - [00:25:42](#)

الامر فيه واسع اما ان يبني الولاء والبراء على هذه الصفة فهذا الذي لا يجوز يقول انا سلفي وهذا اثري ويواли ويعادي على هذه الصفة تقول ايضا هذا لا يجوز. اما اذا وصف نفسه بهذا من باب من باب انه يتأسى - [00:25:57](#) نأخذ بأثار من سلف فنقول هذا حسن. اذا لا يسمى المسلم تفسوا الا بالمسلم ولا يوال ولا يعادل الا على هذا الدين فلا يواли على حزب ولا على طائف ولا على شخص فان هذا مما يقدح - [00:26:13](#)

يقدح في هذا الطالب ثم ختم هذا الباب بقول نوافض هذه الحلية قال رحمة الله وقال الله واياك العثرات اذ كنت قرأت مثلا من حلية طالب علم وعلمت بعضا من نوافضه فاعلم ان من اعظم خوارمها المفسدة افشاء السر. افشاء السر وهذا الافشاء ليس خاصة بطالب العلم بل هو خصلة يتتجنبها - [00:26:29](#)

طالب العلم فاذا اه اسر لك سرا فلا تفشي ذلك السر فان هذا من الخيانة التي ذمها الله عز وجل فلا تخل فافشاء السر من الخيانة وهذى خصلة ليست خاصة لطالب العلم بل هي عامة لجميع - [00:26:50](#) لجميع المسلمين ان لا يكون اذا اؤتمن خان لا يكون اذا اؤتمن خان فانها صفة من صفات المنافقين. وقال ايضا من الصيف من الخوارم ايضا نقل الكلام من قوم الى اخرين - [00:27:10](#)

وهذا هو النمام الذي ينقل الكلام بقصد الافساد وان لم يقصد افساد فانه ينزل لمنزلة النمام من نقل الكلام الى الغير وكان في نقل الكلام في نقل الكلام مفسدة فان هذا يكون ناما. لكن اذا كان لا يدرى - [00:27:24](#) فلا يعاقب عقوبة النمام حتى يعاقب عقوبة النمام لانه لا يدرى ان هذا يفسد او النار يضر اما اذا كان ناقله بقصد الافساد فهذا هو النمام الذي لا يدخل الجنة - [00:27:42](#)

وهو الفتايات الذي لا يدخل الجنة ونقل الكلام الى الكلام من من الكبار نقل الكلام للاخرين بقصد افساد ومحرم. والاصل ان المسلم لا ينقل كلام غيره الا باذن ذلك المتكلم. الا اذا علم القرينة انه اراد بكلامه نشره - [00:27:54](#) اما اذا لم يرد النشر فانه لا ينقله الا باذنه. ويلحق يعني من اعظم من يخص بها طالب العلم فلا تنقلوا كلام عالم ولا تنقلوا كلام طالب علم وهو لم يقصد افشاءه الا باذنه - [00:28:12](#)

اما نقلك ايها قال كذا وسمعت يقول كذا فهذا من الخصال المذمومة لطالب العلم وهي من الخوارم لهذه فالحلية قال ايضا من الصلف واللسان واللسانة ومعنى ان يكون طويل اللسان - [00:28:28](#)

لسانه مؤذن فحاش بذى لسانه يتأنى منه الناس فهو صنف للسان اي طويل اللسان يحذره الناس نسيع لسانه والنبي يقول المسلم من سلم من لسانه - [00:28:44](#)

ويده واكثر ما يكب الناس منها على الوجوب هو حصادن المستهم فمن اعظم ما يحتاجه المسلم او طالب العلم ان يكون ليس بصنف اللسان ليس بصلف اللسان يكون اذا تكلم بادب - [00:29:01](#)

لا يرفع صوته فلا يرفع صوته فان انكر الا صوات فصوت الحمير فهي انكر اصوات فرفع الصوت مذموم. وقد قال شيخ الاسلام سفيان الثوري قبله ان من رفع عصوته عليك فلم يحترمك من رفع صوته عندك فانه لم - [00:29:15](#) يحترمك الادب والاحترام الا يرفع صوته بغير حاجة والا يكون لسانا شديدا اللسان يؤذن به غيره قال اذا وكثر المزاح كثرة مزاحه مما اه تسقط الطالب من منزلته وخاصة اذا كان مزحه كثير - [00:29:30](#)

فان في كثرة المزاح ما يذهب عنه الهيبة والبهاء ويجر عليه الغواه والسفهاء ويورث الغل في قلوب الاكابر. كثرة المزاح تذهب الهيبة وكترا المزاح تذهب البهاء وكثرة المزاح تجرؤ الغوغاء اي الغوغاء وهم الذين آآ اهل الصياغ - [00:29:53](#)

والسفهاء ايضا من الصغار المجانين تجرأهم عليه ويورث الغل لانك اذا كنت كثير المزاح وقد مزحت مع شخص واذيت بهذا المزح فانه يغل عليك ويحقد عليك ويورث الغل في قلوب الاكابر - [00:30:18](#)

ومع ذلك فانه يمزح مزحا خفيفا يسيرا اما الكثرة منه فان العاق يتلوخى يتلوخى هذا المزح وقد قيل يتلوخى العاقل مزحه احدى المازح لا يمزح الا بمقصدين اما ان يؤنس المصاحبين - [00:30:35](#)

والتوعد الى المخاطبين وهذا جميل ان يمازحهم من باب مؤانستهم باب التوعد لهم فحسن اما اذا كان فيه اذى وفيه جرح فان المزاح عندئذ يكون محرم ولا يجوز. فيتجنب طالب العلم كثرة المزاح - [00:30:52](#)

قال وفي الدخول بين اثنين في الحديث والحق والحسد وسوء الظن. لا شك ان هذه الخصال كلها مما يذم كلها مما يذم فلا تدخل بين اثنين في حديثهما الا باذنهما - [00:31:11](#)

فإذا كان هناك اثنان يتحدثان فلا تدخل معهما الا اذا استشاراكا او ادخلاك معهما او اذن لك بذلك كذلك ظهر قلبك من الحقد فان الحقد داء من ادواء القلوب وكذلك الحسد تاء من ادواء القلوب ظهر قلبك منها - [00:31:25](#)

من الحقد والحسد وكذلك من سوء الظن الذي ليس عليه دليل وليس له قرينة فان سوء الظن من من الشيطان ايضا مما لا يحب الله عز وجل اما اذا كان هناك ما يدعوه الى اساءة الظن - [00:31:44](#)

فان سوء الظن يكون من باب الحذر. يكون من باب الحذر. قال ايضا ومجالسة المبتدة احذرها وتجنب مجالستهم كما مر بنا ان مجالسة مداعاة الى تعظيمه وتوقيرهم ومداعاة ايضا الى التلوث بلوثاتهم والانحراف في بدعهم. قال ونقل - [00:31:57](#)

الخطى الى المحارم فان نقله الى المحارم محرم فيحرم على طالب العلم ان يكون يقع في الاثام. ويحرم ان يعمل خطاه وان يعمل اقدامه. ان يسير بها الى ما حرم الله عز وجل - [00:32:17](#)

قال فاحذر هذه الاثام فاخوتي وقصوا الخطأة عن جميع المحرمات والمحارم فان فعلت والا فاعلم انك رقيق الديانة خفيف لعاب مفتاح. نمام فاني لك ان تكون طالب علم يشار اليك البنان - [00:32:31](#)

منعما بالعلم والعمل وانت على هذه الصفات لا شك ان النمام المفتاح الكذاب الحاقد الحاسد الذي تجري به خطاه الى ما حرم الله لا شك انه لا يوفق الى ان يكون من اهل العلم - [00:32:50](#)

ولا يوفق ان يكون من يشاره البنان ملائمة بالعلم والعمل فلا يوفق الى هذه الى العلم ودعوة الناس اليه الا من وفقه الله عز وجل سدد الله الخطى منح الله الجميع التقوى وحسن العاقبة في الاخرة. والله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:33:06](#)